

أهل اقتررب نزول عيسى ابن مريم وأين ينزل وما الذي يلبسه وما هو أول شيء يفعله؟! الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

لقد حدد الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى. بابي وامي وقلبي وروحي حدد المكان الذي سينزل فيه عيسى عليه الصلاة والسلام. بل نبينا الصادق الملبس التي سينزل بها عيسى ابن مريم من السماء. بل وحدد نبينا الصادق المكان الذي - 00:00:00 فيه عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام. ايها الاحبة قد انتهينا من تفسير هذه الايات العظيمة. الا وهي قول الحق تبارك وتعالى فيما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله. وقتلهم الانبياء بغير حق. وقولهم قلوبنا غلف - 00:00:20 طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما. وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به - 00:00:40 من علم الا اتباع الظن. وما قتلوه يقينا. بل رفعه الله اليه. وكان الله عزيزا حكيما بعد ان بين الحق جل وعلا فضائح اليهود وقبائح افعالهم وشنيع قصدهم وسعيهم مع القطع - 00:01:04 كذبهم وخيبة سعيهم اكد جل وعلا انه ما من احد من اهل الكتاب الا ليؤمنن بعيسى ابن مريم على نبية انه عليه الصلاة والسلام قبل موته. وبهذا قال جماعة من السلف. قال جل وعلا وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن - 00:01:25 به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا. قال شيخ المفسرين الامام الطبري رحمه الله اختلف اهل التأويل في معنى هذه الاية. قال ابن رضي الله عنهما وقال الحسن وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به. يعني بعيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام - 00:01:45 قبل موته اي قبل موت عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام. كلهم وجميعهم يصدقون به. اذا نزل اي من السماء بين يدي الساعة لقتل الدجال فتصير الملل كلها واحدة وهي ملة الاسلام. الحنيفية دين ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام. وقال اخرون - 00:02:07 ذلك وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته اي قبل موت الكتابي. فالضمير هنا عائد الى هذا الكتابي. وذلك فاذا عاين علم الحق من الباطل. لان كل من نزل به الموت لم تخرج نفسه ولن تخرج حتى تبين له الحق. وحتى يتبين له الباطل - 00:02:30 في هذه اللحظات اما ان يرى ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب. والقول الاول الذي ذكرناه عن ابن عباس وعن الحسن والاولى وهو الظاهر ان الضمير عائد الى عيسى على نبينا عليه الصلاة والسلام. وهذا قول جماهير السلف. وقد تواترت الاحاديث - 00:02:50 النبوية الصحيحة بنزول عيسى بن مريم على نبينا عليه الصلاة والسلام الى الارض قبل يوم القيامة. ليكذب هؤلاء هؤلاء ممن تباينت اقوالهم في عيسى وتناقضوا واختلفوا وقالوا بالظن المجرد من العلم البعيد عن الحق ويوم القيامة يكون - 00:03:10 عليهم اي نبي الله عيسى عليه الصلاة والسلام يكون عليهم شهيدا ان يشهدوا على الجميع بالحق بما يجلي به حقيقة امرهم في شأنه وهذا معتقد اهل السنة. ولا عبرة بقول من خالفهم. من المعتزلة والجهمية. ومن رأى رأى هؤلاء من انكار نزول - 00:03:30 عيسى ابن مريم على نبينا عليه الصلاة والسلام. ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده. يقسم وهو الصادق الذي لا يحتاج الى قسم. يقول والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن - 00:03:50 حكما عدلا. وفي رواية حكما مقسطا فيكسر الصليب. ويقتل الخنزير ويضع الجزية. ويفيض المال حتى لا يقبله احد. حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها. الله اكبر. يقول ابو هريرة رضي الله عنه - 00:04:10 اقرأوا ان شئتم قول الله جل وعلا وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا. ارجو ان تنتبهوا ايها

المسلمون سينزل عيسى ابن مريم بين يدي الساعة ويقتل الخنزير مبالغة - 00:04:30

في تحريره ويكسر الصليب ويضع الجزية. لا يقبل الجزية. يحمل الناس على الدخول في دين الله جل وعلا. فلا يبقى احد يدفع الجزية. لانه انه لا يأخذ الجزية اما لوفرة المال فلا يقبله احد او لاستغناء كل احد بما في يديه بسبب نزول البركات وتوالي -

00:04:50

تغيرات لانتشار العدل وانتفاء الظلم ونزول الامانة والامان الى الارض وعدم رغبة الناس في المال اصلا. لما يرونه قد وقع به من احوال القيامة وقعت علامات كبرى فعيسى علامة كبرى من علامات الساعة. كما في حديث حذيفة ابن اسيد الغفاري رضي الله عنه انه صلى الله - 00:05:10

عليه وسلم خرج يوما على الصحابة رضي الله عنهم وهم يتذكرون اي يتحدثون ويتناقشون. فقال لهم بابي وامي وقلبي وروحي فيما تتذكرون؟ في اي شيء يتحدثون وتناقشون؟ قالوا نذكر الساعة يا رسول الله. قال انها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر ايات -

00:05:31

فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف للمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب. قال واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم. بل لقد حدد - 00:05:50
الصادق المصدق الذي لا ينطق عن الهوى بابي وامي وقلبي وروحي حدد المكان الذي سأنزل فيه عيسى عليه الصلاة والسلام. بل وحد نبينا صادق الملايس التي سينزل بها عيسى ابن مريم من السماء. بل وحد نبينا الصادق المكان الذي سينزل فيه - 00:06:10
عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام. ففي الحديث الطويل عن فتنة المسيح الدجال الذي رواه الامام مسلم وغيره. من حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه ثم قال عليه الصلاة والسلام اذ بعث الله المسيح ابن مريم بعد ان رفعه الى السماء فينزل اي الى الارض فين - 00:06:30

رسول الله اين ينزل؟ فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين. اذا طأطأ رأسه واذا رفعه تحضر منه جمان كاللؤلؤ ينزل منهما او قطرة عرق مستديرة فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه اي نفس عيسى عليه الصلاة والسلام الا - 00:06:50

ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه. الى اخر الحديث الطويل الجميل الرائع الذي سنأتي اليه ان شاء الله جل وعلا. وقد ذكرت هذا الحديث بطوله في سلسلة احداث النهاية وفي برنامج المصير. وانا اتحدث عن هذه العلامات الصغرى وعن هذه العلامات الكبرى استقراء لانتقاء - 00:07:17

بفضل الله جل وعلا. طيب ما هي المنارة البيضاء التي سأنزل عندها عيسى ابن مريم بموعود الصادق امام الانبياء وسيد الاصفياء الاوفياء الاتقياء عليه الصلاة والسلام. المنارة البيضاء هي مئذنة الباب الشرقي لمدينة دمشق القديمة. العجيب يا اخواني - 00:07:37
انها لم تكن موجودة حين قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. وما ينطق عن الهوى. ولذا قال الصادق عند المنارة البيضاء شرقية دمشق ولم يقل شرق المسجد. والعجب يا اخواني انها لم تكن كذلك بهذا اللون الابيض الصافي حتى تم تجديدها في - 00:07:57
في وقت قريب جدا. فمن المعلوم كما قال اهل التأريخ ان المنارة قد بناها السلطان محمود نور الدين زنكي رحمه الله في القرن السادس الهجري والله تعالى اعلم والعجيب انه بعد ان جدت وجدوا انها اصبحت بالكامل باللون الابيض او بالجنس الابيض او -

00:08:17

الحجارة البيضاء كما قال امام الانبياء صلى الله عليه وسلم. يقول عليه الصلاة والسلام ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بينما وفي رواية بين ممصرتين والمهرودتان والممصرتان معناهما واحد اي يلبس - 00:08:37

ثوبين مصبوغين بالصفرة. اللون الاصفر او اللون الذي يميل الى من يسميه باللون البيج. فالثوب المهرود هو المصبوغ باللبن الاصفر والممصرة من الثياب هي الثياب المصبوغة بالصفرة او باللون الاصفر. انظر الى دقة الوصف النبوي. كانه يراه بعينه - 00:08:57
عليه الصلاة والسلام فيقول اذا طأطأ رأسه واذا رفعها تحضر منه جمان كاللؤلؤ. الله! كانا خرج من الحمام كاللؤلؤ في الصفاء والنور

والنقاء والبياض. وفي رواية ابي داود من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - [00:09:17](#) وسلم وقال ليس بيني وبين عيسى نبي وانه نازل فيكم فاذا رأيتموه فاعرفوه. النبي يدلنا عليه ووصفه لنا رجل مربوع الى الحمرة والبياض. يعني ايه؟ مربوع اي معتدل القامة. ليس طويلا مفرطا في الطول وليس - [00:09:37](#) بائن القصر لا معتدل بين الطول والقصر الى الحمرة والبياض. يجمع وجوهه بين هذين اللونين الجميلين. بين ممصرتين كأن رأسه يقطر لم يصبه بلل فيقاتل الناس على الاسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك الله في زمانه الملل - [00:09:57](#) كلها الا الاسلام. ويهلك المسيح الدجال. فيمكث في الارض اربعين سنة. اه خلي بالك من الرواية دي لان هنذكر الرواية الان اخرى نقارضها وسنتعلم كيف نجمع بين هاتين الروايتين المتعارضتين ظاهرة. قال فيمكث في الارض اربعين سنة ثم يتوفى - [00:10:21](#) فيصلي عليه المسلمون. يصلي على عيسى ابن مريم المسلمون. الله! ايه الكرامة دي! ايه الكرامة دي لامة محمد صلى الله عليه وسلم صل على النبي من اولي العزم الخمسة. وعلى نبي له مقام لا يستطيع بلغاء الارض ورب الكعبة ان يبينوه. نحن نسدد ونقارب فقط والا - [00:10:41](#)

ما ظنك بنبي عظيم كريم كني الله عيسى من اول لحظة حمله الى رفعه الى نزوله الى موته كل حياته اعجاز. ونحن نحب عيسى نحب السيد المسيح ورب الكعبة. ونتقرب الى الله بحبه والايمان به. ونحب امه - [00:11:01](#) عذراء الطاهرة العفيفة الشريفة البتول مريم بنت عمران. بل لا يصح لاحدنا دين ولا ايمان الا اذا امن بنبيه الله عيسى كما امن برسول الله محمد وبجميع اخوانهما من النبيين والمرسلين كما قال رب العالمين امن الرسول بما انزل اليه من - [00:11:21](#) والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا قطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. في رواية بقى في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف بكم اذا نزل ابن مريم في - [00:11:41](#) وامامكم منكم. وفي رواية فامكم منكم. قال الوليد بن مسلم احد رواة الحديث. قال ابن ابي ذئب ما امكم منكم قلت تخبرني قال فامكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم. وفي صحيح - [00:12:01](#) ايضا من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة فينزل عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام فيقول امين - [00:12:21](#) اميرهم. تعال صل لنا. فيقول لا. يقول عيسى لهذا الامام وقد ذكر كثير من اهل العلم بانه عليه السلام فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله لهذه الامة اي لامة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:41](#)

صدق ربي اذ يقول وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا. وفي اية اخرى جميلة. ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا اللهم اخرجنا من ههنا خير ام هو؟ ما ضربوه لك الا جدلا. بل هم قوم خصمون ان هم - [00:13:01](#) يعني عيسى عليه الصلاة والسلام ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اسمع وانتبه. وانه لعلم للساعة. وانه الضمير عائد على نبي الله عيسى. وانه - [00:13:21](#) لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعوني هذا صراط مستقيم ولا يصدنكم الشيطان انه لكم عدون مبين. وكان ابن عباس يقرأ هذه الاية وانه لعلم للساعة. ثم يقول نزول عيسى ابن مريم. اي دليل على قرب الساعة - [00:13:41](#) فنزوله عليه الصلاة والسلام امر ثابت بالكتاب العزيز وبالسنة الصحيحة المتواترة وباجماع المسلمين عهد عيسى على نبينا عليه الصلاة والسلام بقتل المسيح الدجال. ثم يدعو عيسى على يأجوج ومأجوج فيهلكهم الله تبارك وتعالى ويطهر الارض من دنسهم -

[00:14:01](#)

ويعم في زمن عيسى الامن والامان. ويرتفع الخوف والظلم والعدوان. ففي صحيح مسلم وحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يخرج الدجال في امتي خلي بالك اهو من الحديث ده. فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما فيبيعث الله عيسى ابن - [00:14:21](#) مريم على نبينا عليه الصلاة والسلام كأنه عروة ابن مسعود. فيطلبه اي فيطلب عيسى المسيح الدجال فيهلكه ثم يمكث في الناس

سنيين اللي هو عيسى. والرواية الثانية كانت اربعين. خل بالك عشان لا تتصور ان تعارضا قد وقع. فيه كلام صادق الذي لا ينطقه على الهوى. يمكث في الناس سبع سنين - [00:14:41](#)

ليس بين اثنين عداوة. الله! حياة امن بقى وامان. ونعيم واطمئنان ويرفع الظلم والجور والباطل والضلال. في رواية النواصي بن سمعان الطويل اللي ذكرته في صحيح مسلم وفيها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد هلاك يأجوج ومأجوج ثم يقال للارض انبتي ثمرتك. الله - [00:15:01](#)

الله الله. اخرجي ما عندك من الثمار. امر لكل الارض. انبتي ثمرتك. وردي بركتك. الله! فيومئذ تأكل العصابة الرمانة ويستظلون بقحفها بكسر القاف اي بقشرتها ويبارك في الرسل وهو اللبن. حتى ان اللقحة او اللقحة كلامه صحيح - [00:15:21](#)

الابل لا تكفل فنام من الناس. واللقحة من البقر لا تكفي القبيلة من الناس. واللقحة من الغنم لتكفل فخذ من الناس. فخذ بتسكين الخاء الفخذ وهو العضو المعروف في الانسان. واللقحة بكسر اللام وفتح اللام لغتان مشهورتان والكسر اشهر. وهي القرية العهد بالولادة - [00:15:41](#)

والفنام هي الجماعة الكثيرة بكسر الفاء. وقوله صلى الله عليه وسلم لتكفي الفخذ من الناس اي الجماعة من الاقارب وهم دون البطن. والبطن ما دون القبيلة. فيه رواية في مسند الامام احمد بسند قواه الحافظ ابن كثير من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وتنزل السماء رزقها وتخرج - [00:16:01](#)

ارض بركتها وقد اختلف في مدة بقاء عيسى باع عليه السلام في الارض بعد نزوله من السماء. فقليل يمكث اربعين عاما. وقيل بل يمكث سبعة اعوام. يكون تمام واربعين سنة لعمره. لان عيسى رفع على المشهور وعمره ثلاث وثلاثون سنة. والله تعالى اعلم. ففي الحديث الذي - [00:16:21](#)

احمد ابو داود وابن حبان بسند قواه ابن كثير وغيره من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء اخوة لعلات. امهات شتى ودينهم واحد واني اولى الناس بعيسى ابن مريم لانه لم يكن بيني وبينه نبي وانه نازل فاذا رأيتموه فاعرفوه - [00:16:41](#)

رجل مربوع الى الحمرة والبياض عليه ثبان ومعصران كأن رأسه يقطر وان لم يصبه بلل فيدق الصليب ويقتله الخنزير ويضع الجزاء ويدعو الناس الى الاسلام فيهلك الله في زمانه الملل كلها الا الاسلام ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال ثم تقع - [00:17:01](#)

على الارض حتى ترتع الاسود مع الابل. الله! والنمار مع البقر والذئب مع الغنم. ويلعب الصبيان بالحياة لا تضرهم فيمكث اربعين سنة. ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون. وثبت في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمرو وقد ذكرت الروايات - [00:17:21](#)

انه صلى الله عليه وسلم قال ان عيسى يمكث في الارض سبع سنين. الجمع بين الروايتين والحديثين ان تحمل هذه السبع على مدة اقامته في الارض قبل رفعه الى السماء. فلقد كان عمره قبل ان يرفع كان عمره ثلاثا وثلاثين سنة على المشهور. فتأتي السبع التي يمكثها في - [00:17:41](#)

بعد النزول تنتمه وتكمله للاربعين التي مكثها عيسى ابن مريم في الارض قبل الرفع وبعد النزول من السماء فتكون اقامتي في الارض قبل رفعه الى السماء وبعد نزوله من السماء والله اعلم تكون مدة مقامه اربعين ساعة - [00:18:01](#)

فان قيل ما هي الحكمة من نزول عيسى عليه الصلاة والسلام؟ والجواب كما قال سادتنا من اهل العلم ليرد الله على اليهود الذين زعموا انهم صلبوه وقتلوه انهم كذبة وليكون نزوله علامة كبرى من علامات الساعة كما قال جل وعلا وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم - [00:18:21](#)

وكما قال جل وعلا وانه لعلم للساعة وفي قراءة وانه لعلم للساعة. هذا والله تعالى اعلم. والله جل وعلا اسأل ان يرزقني الايمان به وبانبيائه ورسله وكتبه واليوم الآخر والقدر خيره وشره - [00:18:41](#)